

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية (دراسة وصفية ميدانية في مدينة اللاذقية)

الاسم: عمّار محمود سعيدة طالب دكتوراه

جامعة دمشق - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع

إشراف الدكتور: عزت شاهين + المشرف المشارك الدكتور: عمار ناصر أغا

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية، والتعرف على الفروق بين مستويات تقدير المعلمين لأسباب تدني التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الخبرة.

استخدم الباحث الاستبيان الذي تم إعداده لقياس أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية، وتم توزيع هذا الاستبيان على عينة مؤلفة من 60 معلماً ومعلمة من معلمي مادة اللغة الإنكليزية لصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية.

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية

لقد توصل البحث إلى أن أكثر العوامل تأثيراً في التحصيل الدراسي للطلاب في مادة اللغة الإنكليزية يعود إلى العوامل المتعلقة بالطالب نفسه، تليها العوامل المتعلقة بالأسرة، ثم العوامل المتعلقة بالمعلم، لتأتي في آخر الترتيب العوامل المتعلقة بالمدرسة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية ، التحصيل الدراسي ، اللغة الإنكليزية، التعليم الثانوي، مدينة اللاذقية.

Social Factors Affecting Educational Achievement in the English Module for Secondary Level Students from Teachers' Perspective (Descriptive Field Study in Lattakia City)

Abstract

This research aimed at disclosing the social factors that affect educational achievement in the English module for secondary level students from teachers' perspective. It also aimed at identify the differences in teachers' levels in estimating the

reasons for low educational attainment by the variables of experience.

This research adopted the questionnaire prepared for measuring the reasons behind the low educational achievement in the English module. The questionnaires were distributed to a sample of 60 male and female teachers of English of the secondary stage in the public schools in Lattakia City.

The research found out that the most influential factors in the educational achievement in the English module are related the students themselves, the Families, the teachers and Factors related to schools.

Key words: Social Factors , Educational Achievement , English Module,

Secondary Education, Lattakia City.

يعتبر التحصيل الدراسي من أبرز مخرجات العملية التربوية لكونه المعيار الأساسي للحكم على هذه المخرجات، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للطلاب والحكم على نوعية التعليم كماً وكيفاً، إلا أن ضعف التحصيل الدراسي في الصفوف المختلفة يشكل هاجساً كبيراً كأحد أهم المشكلات التي تزيد من حيرة المعلمين والدارسين على حد سواء في الكشف عن الأسباب التي تقف وراءها وتعيق المدرسة الحديثة وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل لما لها من آثار سلبية تضر بالمدرسة والمجتمع، حيث يلمس كل من مارس عملية التدريس بوجود هذه المشكلة التي تؤثر على التربية والتي من أهم أهدافها تنشئة أشخاص قادرين على التفكير والبحث وحل المشكلات التي تواجههم، ومن هنا جاء الاهتمام بتتمية مهارات التفكير العليا وقدرات المتعلم العقلية.

ويعد موضوع اللغة من أهم المواضيع التي خاض بها العلماء وكثر الحديث عنها وكل ذلك يرجع الى أهميتها بالنسبة للإنسان، فتعلم لغة جديدة تختلف عن اللغة الأم يساهم في الحصول على مهارات لغوية جديدة، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات التعليمية والتربوية الأخرى، وهذا ما دفع العديد من الشعوب إلى تعلم لغات جديدة تختلف عن اللغة الأصلية الخاصة بهم، وأدى ذلك إلى قيام الكثير من دول العالم بتدريس لغة أخرى في مناهجها المدرسية والجامعية لتصبح لغةً ثانويةً إلى جانب اللغة الرسمية المتداولة داخل الدولة.

إن تعلم اللغات يساهم في تقديم العديد من الإيجابيات للإنسان، كزيادة الثقة بالنفس لأنها تساعد في تطور القدرة على الاتصال والتواصل بين الأشخاص، وأيضاً في الحصول على فرص مناسبة للعمل والتعليم العالي.

لكن المشكل الذي يطرح نفسه هو الأسباب التي تعيق تعلم اللغات الأجنبية ومنها اللغة الإنكليزية، حيث أن هذا الأمر لا يقتصر فقط على المتعلمين بل على الهيئات الرسمية

التي حملت على عاتقها تعليم هذه اللغات لأبنائها وهذه الصعوبات والعراقيل تعتبر سبب من أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية للطلبة، لذلك كان لابد من الحديث عن هذا الموضوع الهام ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة له.

2- مشكلة البحث:

تطورت الحياة الاجتماعية والتربوية في عصرنا الحاضر بشكل كبير، وأصبح الإنسان يسعى دوماً إلى التعلم وتعليم أبنائه بغض النظر عن استعداداتهم وطاقاتهم المختلفة، هذا التطور جعل من تعلم لغةٍ جديدةٍ إلى جانب اللغة الأم أمراً ضرورياً جداً في الجمهورية العربية السورية والتي أصبحت اللغة الإنكليزية فيها تحتل المرتبة الثانية بعد اللغة العربية. وأصبحت من المواد الرئيسية مما جعل المهتمين بأمور التعليم يقومون بوضع مادة اللغة الإنكليزية كمادة أساسية في المنهج الدراسي ابتداءً من مرحلة الأساس.

وبعد دراسة استطلاعية قام بها الباحث وتم توزيعها على (55) معلماً ومعلمةً من خارج عينة الدراسة والتي أكدت نتائجها على وجود مشكلات عديدة خلال تدريس مادة اللغة الإنكليزية في البيئة التربوية السورية، والتي لوحظ من خلالها أن العديد من الطلاب والذين وصلوا إلى مراحل تعليمية متقدمة يعانون من مشاكل وصعوبات في التحدث والتعامل باللغة الإنكليزية وضعف في مستوى دراستها (تحدثاً وكتابةً) وهنا تكمن مشكلة البحث وهي ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية والتي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية، وأن هذه المشكلة تتسبب في اضطراب العملية التعليمية مما يؤدي إلى مضار كثيرة للطلاب وأسرته والمجتمع بأكمله، مما دفع الباحث لدراسة هذه المشكلة ومعرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة عليها في ضوء متغير خبرة المعلمين ومؤهلاتهم.

3- أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى عدة أسباب:

يحاول البحث التصدي لمشكلة عامة تؤثر في مستقبل الطلبة وهي تدني تحصيلهم في مادة اللغة الإنكليزية مما يؤثر سلباً في نتائجهم النهائية في الشهادة العامة للتعليم العام والذي ينعكس سلبياً على مستقبلهم العلمي والمهني، ومحاولة معرفة العوامل المؤدية إلى ذلك واقتراح الحلول المناسبة لها، كما يؤمل من هذا البحث الإسهام في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصحيح مسار التعليم العام (من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر) فيما يخص تدريس اللغة الإنكليزية، ولاسيما أن وزارة التربية والتعليم تقوم حالياً بعملية تطوير شامل للتعليم العام.

ويحاول البحث التعرف إلى أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة اللاذقية وتزويد المكتبة والباحثين والدارسين بدراسة تمثل مرجعية وصفية لواقع تلك الفئة من الطلبة الذين لا يملكون القدرة على تنمية قدراتهم اللغوية وحدهم.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما هو آتٍ:

- 1- التعرف على أسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لطلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التعرف إلى الفروق الجوهرية بين مستويات تقدير المعلمين لأسباب تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

3- إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لطلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية، وإعطاء صورته متكاملة لرأس الهرم التعليمي والمتمثل بمسؤولي الإدارات والمديريات التعليمية التي تتدرج تحت إطار وزارة التربية السورية حول العوامل المؤثرة في تدني مستوى تحصيل الطلبة بشكل عام وأثارها على سير العملية التربوية والتعليمية.

5- أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن مجموعه من التساؤلات وهي:

5-1- السؤال الرئيسي الأول: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين؟

- السؤال الفرعي الأول: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للمعلم.

- السؤال الفرعي الثاني: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للطلاب.

- السؤال الفرعي الثالث: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للمدرسة.

- السؤال الفرعي الرابع: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للأسرة.

5-2- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

6- حدود البحث:

6-1- الحدود البشرية: تحددت نتائج هذا البحث بعينته المكونة من معلمي اللغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية لتقدير أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية.

6-2- الحدود المكانية: تمّ إجراء هذا البحث في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية.

6-3- الحدود الزمانية: تمّ إجراء هذا البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019-2020).

7- مصطلحات البحث:

7-1- التحصيل الدراسي:

هو "جميع ما يمكن الوصول اليه من قبل الطالب ودرجة اكتسابه ومستوى النجاح الذي يحرزه ليصل للمادة الدراسية أو المجال التعليمي" (علام، 2000، ص 15).

ويعرف أيضا بأنه "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما" (العزباوي، 2008، ص 227).

7-2- تدني التحصيل الدراسي اصطلاحاً:

هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل انفعالية أو اجتماعية أو جسمية أو عقلية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي أو المتوسط (العيسوي، 2000، ص23).

7-3- تدني التحصيل الدراسي إجرائياً:

هو أن يكون معدل علامات الطالب في مادة اللغة الإنكليزية في الاختبارات التحصيلية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020 أقل من 40% من العلامة العظمى حسب نظام الامتحانات وأسس النجاح والرسوب في الجمهورية العربية السورية.

7-4- المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الدراسية التي تأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي بحلقته (الأولى والثانية)، وقبل المرحلة الجامعية وتضم طلاب الصفوف (العاشر - الحادي عشر - الثاني عشر) (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2002، ص4).

7-5- مادة اللغة الانكليزية:

هو المقرر الذي وضعته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لطلاب صفوف المرحلة الثانوية.

7-6- العوامل الاجتماعية اصطلاحاً:

هي كل ما يتعلق بوضع الطالب في البيت والبيئة الدراسية، وعلاقته بوالديه وأخوته
وأصدقائه، وذات تأثير مباشر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب (الحمداني، 2009،
ص64).

7-7- العوامل الاجتماعية إجرائياً:

وتعرف إجرائياً بأنها العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في
مدارس مدينة اللاذقية والتي شملتها عينة البحث وهي (العوامل المتعلقة بالطالب، العوامل
المتعلقة بالمعلم، العوامل المتعلقة بالأسرة والعوامل المتعلقة بالمدرسة).

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسات المحلية:

8-1-1- دراسة سعاد معروف (2010) بعنوان: "اتجاهات الطلبة نحو اللغة
الإنكليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة-
دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق
الرسمية والخاصة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزية والفرق بين
هذه الاتجاهات لدى الجنسين وعلاقة ذلك بالتحصيل فيها، كما هدفت إلى التعرف على
آراء الطلبة نحو الإدارة الصفية السائدة وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزية، حيث
تستطيع الدراسة تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية
والتعليمية اللازم إجراؤها لتحسين العملية التعليمية في الصف.

استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (46) عبارة موجهة للطلبة لقياس اتجاهاتهم نحو مادة
اللغة الإنكليزية وأخرى مؤلفة من (38) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد موجهة للمعلمين في
إدارة الصف وتنظيم التعليم.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يوجد فرق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزية والتحصيل لدى الجنسين.
- يوجد فروق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزية والإدارة الصفية.

8-2- الدراسات العربية

8-2-1- دراسة فاطمة النعيم محمد (1999) بعنوان: "اللغة الأم وآثرها على التخاطب باللغة الإنكليزية"

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات الحقيقية التي تواجه طلاب المدارس الثانوية في التخاطب باللغة الإنكليزية، وكذلك معرفة الخطوات التي يتخذها الطلاب لتحسين مهارة التخاطب لديهم، ومعرفة اذا كان معلم اللغة الإنكليزية نفسه سبباً في المشكلات التي تواجه الطلاب في التخاطب باللغة الإنكليزية.

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات من الطلاب والمعلمين واتبعت المنهج الوصفي.

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود صعوبات تواجه معلمي اللغة الإنكليزية في المدارس الثانوية في التحدث باللغة الإنكليزية بطلاقة مما يكون له تأثير سالب على مستوى الطلاب في اللغة الإنكليزية بصورة عامة ومهارة التخاطب بصورة خاصة.
- من المشكلات الرئيسية التي تواجه معلمي اللغة الإنكليزية نطق بعض أصوات اللغة الإنكليزية ربما كان ذلك لتأثير لغتهم الأولى على اللغة الإنكليزية، فلا بدّ

أن هؤلاء المعلمين يحاولون التغلب على مشكلتهم الخاصة بالنطق وبالتالي فهم
لا يساعدون الطلاب في مشكلات النطق.

8-2-2- دراسة التايه جابر العبد عوض الله(2010) بعنوان: "تقويم مستوى
التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في مادة اللغة الإنكليزية في محلة شندي".

كان من ضمن أهداف الدراسة تقويم التحصيل الدراسي في اللغة الإنكليزية لتلاميذ
الصف الثامن بمرحلة الأساس بمحلة شندي، وهدفت أيضاً إلى دراسة العوامل التي تؤدي
إلى تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنكليزية ومعرفة آراء التلاميذ واتجاهاتهم نحو
مادة اللغة الإنكليزية.

استعملت الباحثة الاستبانة والمقابلة واتبعت المنهج الوصفي واختارت عينة عشوائية من
التلاميذ والمعلمين والموجهين، واستعملت حزمه من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات،
وخلصت إلى النتائج الآتية:

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاءة المعلم وارتفاع مستوى التحصيل
الأكاديمي في مادة اللغة الإنكليزية.
- اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الإنكليزية اتجاهات ايجابية.
- إن الطريقة التي يتبعها المعلم في تدريسه لها أثر بالغ في زيادة مستوى التحصيل،
وإن الطريقة التواصلية والطريقة التفاعلية هما أكثر جدوى في التوصيل وزيادة
نسبة النجاح.

8-3- دراسات أجنبية:

8-3-1- دراسة وي وبروك وزهو (Wei, Brok & Zhou, 2009) بعنوان: "العلاقة
بين السلوك الشخصي للمعلم وتحصيل الطلبة الصينيين في اللغة الإنكليزية".

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك الشخصي للمعلم وتحصيل الطلبة الصينيين في اللغة الإنكليزية، وإلى معرفة خصائص المعلم المثالي وكيف يمكن مقارنتها بخصائص المعلمين الذين يدرسون الطلبة وذلك من وجهة نظر الطلبة.

استخدمت الدراسة استبانة تفاعل المعلمين بعد أن ترجمت إلى اللغة الصينية، كم تم قياس تحصيل الطلبة في اللغة الإنكليزية من خلال اختبار أعدته إحدى المؤسسات التربوية.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي ذي دلالة في بعد (عدم التأكد) الذي يشير وفق أبعاد المقياس إلى سلوك يتصف بالتساهل من قبل المعلم وتحصيل الطلبة، وفيما يتعلق بالمقارنة بين سلوك المعلم النموذجي وسلوك المعلم الواقعي فكانت هناك فروق ذات دلالة بين تقديرات الطلبة لكلا المعلمين على أبعاد المقياس كاملة ما عدا بعد (عدم التأكد).

بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية وجدنا ما يلي:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر المعلمين وذلك في محافظة اللاذقية وبالتالي فقد طبقت هذه الدراسة على عينه مختلفة عن العينات الموجودة في الدراسات السابقة وفي مجتمع بحث مختلف عن الدراسات السابقة.

9- الإطار النظري:

9-1- التحصيل الدراسي:

إن نتائج التحصيل الدراسي مؤشر هام يعطي إما صورة ايجابية أو صورة سلبية عن الطالب وبيئته التي تؤثر في تحصيله الدراسي ، فالبيئة المحيطة من الممكن أن تساعد الطالب على حصوله على نتيجة معينة، فاشتمال عملية التحصيل الدراسي وما يرتبط بها من عوامل عديده لها الأهمية القصوى بمعرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي الى أقصى حد ممكن ولما كان من الطبيعي أن أي اصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره، فإن أي تطور في التربية يجب أن يواكبه تطور مماثل في رفع الأداء الدراسي للوصول الى مستوي عالٍ من التحصيل العلمي للطلبة (رشوان،2005،ص66).

9-2- اللغة الإنكليزية:

وهي لغة جرمانية نشأت من اللهجات الأنجلو فريزيه وتم إحضارها إلى بريطانيا عن طريق الغزاة الجرمانيين من ما يسمى الآن شمال غرب ألمانيا وهولندا، واستعملت مفردات خلافاً للغات الأوروبية من نفس العصر، وأتى جزء واسع من مفردات الإنجليزية الحديثة من لغات أنجلو نورمان وكثيراً ما استعملت الإنجليزية ألفاظاً دخيلة منشؤها لغات أخرى.

تعد الإنجليزية ثالث أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم (مليار شخص تقريباً) وهي لغة رسمية في 79 دولة ومعظم من ينطقون اللغة الإنجليزية كلغة أصلية يعيشون في بريطانيا حيث نشأت اللغة، أما البقية فيوجدون في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزلندا وإيرلندا وكندا.

والإنجليزية من اللغات العالمية وهي الأكثر استخداماً وشيوعاً، وساهم في انتشارها الكبير في العالم التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية

البريطانية، ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية وهي اللغة الوحيدة المستخدمة في القارات الخمس إلى جانب اللغة الفرنسية.

وتستخدم اللغة الإنجليزية كلغة رسمية في كثير من المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والمهنية والاجتماعية والتجارية، وتعتبر إحدى وسائل الاتصال بين شعوب العالم سواء أكانت في المحادثات العادية أو في العديد من التعريفات المرتبطة بالصناعات، والإنجليزية تعد لغة ثانية في العديد من الدول، وبالرغم من أنها ليست لغة رسمية في أغلب البلاد ولكنها اللغة الأكثر تديساً كلغة أجنبية، وهي اللغة الرسمية للتواصل الجوي والبحري وهي واحدة من اللغات الرسمية للأمم المتحدة كما أنها واحدة من لغتين رسميتين مشتركيتين لرواد الفضاء الذين يعملون لصالح محطة الفضاء الدولية إلى جانب اللغة الروسية.

9-3- أهداف تعلم اللغة الانجليزية:

إن أهداف تعلم اللغة الإنجليزية لا تخرج عن إطار الأهداف المسطرة لتعليم اللغات الأجنبية الأخرى وتتمثل في:

- 1- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي.
- 2- اكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية.
- 3- تنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.
- 4- تمكين الطالب من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكبر.
- 5- تطوير فكر منفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.
- 6- تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.
- 7- الإسهام في نقل المعارف والتكنولوجيا والتجارب والثقافات وترجمتها.

8- توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروقات الثقافية
والاجتماعية بين اللغات (عبد الله، 2009، ص3).

9-4- العوامل المؤدية الى تدني مستوى التحصيل الدراسي :

يشير حمدان (1996) إلى ثلاث فئات للعوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي
وهي كما هو آت:

- عوامل مباشرة أساسيه أهمها: المعلم والطالب والمنهاج والمدرسة والأسرة.
- عوامل مباشرة ثانويه: أهمها الأقران والتقنيات التربوية والمكتبة والساحة المدرسية
وغيرها.
- عوامل غير مباشرة وتقع خارج البيئة المدرسية وتشمل وسائل الاعلام
والمؤسسات الاجتماعية (حمدان، 1996، ص33).

9-4-1- العوامل المتعلقة بالطالب:

وقد تشمل القدرات العقلية والحالة الصحية والنفسية والتكيف الاجتماعي، فالطالب
الذي يمتلك قدرات عقلية متدنية سيكون تحصيله الدراسي متدني، بالإضافة إلى الحالة
الصحية والنفسية التي يؤثر ترديها بالضرورة في مستوى انتاجية الفرد بشكل عام، وفي
مستوى الأداء العلمي عند الطالب على وجه التحديد، كما أن عدم قدرة الطالب على
التكيف الاجتماعي يجعله أكثر عزلة وأقل تفاعلاً، وبالتالي يكون أقل اكتساباً للمعرفة
ويترتب على ذلك كله تدني مستوى تحصيله الدراسي (رشيد، 2015، ص17).

9-4-2- عوامل متعلقة بالمعلم:

يعد المعلم من أهم عناصر المجال التعليمي فهو بمثابة العمود الفقري للعملية التربوية، ولهذا يجب أن يكون المعلم على درجة عالية من الكفاءة العلمية والمهنية وأن يتمتع بشخصية قوية تساعد في فرض أسلوبه وفي إدارة العملية التعليمية بشكل جيد، فالمعلم الذي يتمتع بالخبرة المهنية والتكوين العلمي الجيد يستطيع فهم مشكلات طلابه النفسية والسلوكية والتحكم فيها وتزويد من مكتسباته المعرفية (رشيد، 2015، ص17).

9-4-3- عوامل متعلقة بالمدرسة:

وتشمل البيئة الصفية والبنية التحتية وتوفر المرافق والمختبرات العلمية، فالبيئة المدرسية التي تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة وبيئة صفية تحقق درجة مقبولة من تهيئة الطلبة للتعلم، فضلاً عن أن عدم توفر وسائل التعليم المناسبة يكون لها أثر كبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي، وذلك بسبب انعدام الجاذبية البيئية نحو المدرسة عند الطلبة، وبالتالي هروبهم وانشغالهم اليومي بوقت انتهاء الدوام وخروجهم من المدرسة مما ينعكس سلباً على مكتسباتهم المعرفية وأدائهم التحصيلي (رشيد، 2015، ص18).

9-4-4- عوامل متعلقة بالأسرة:

تلعب الأسرة دوراً هاماً وبارزاً في التحصيل العلمي لأبنائها فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانحيار وعدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة الطالب، فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات والمشاكل العائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي قد تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان، وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند الطالب بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية

وبالتالي تحصيله العلمي، عكس الطالب الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم فهذا الجو يشجع الطالب على الدراسة واستعداده للتعلم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية، وبالتالي يكون تحصيله العلمي جيداً، اذاً فطريقة تعامل الوالدين تؤثر على مستوى التحصيل العلمي لأبنائهم فما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها وما تتيحه لهم من إمكانيات مادية تلبى متطلباتهم الدراسية يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي في مستوى التحصيل لديهم) (بودخيله ، 2004 ، ص66-67).

10- الدراسة الميدانية

10-1- منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث في معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب مرحلة التعليم الثانوي، اتبع في هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البحث الحالي.

10-2- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الثانوي من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (172) معلماً ومعلمةً.

10-3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمةً من معلمي مادة اللغة الإنكليزية لصفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية وهم يمثلون ما نسبته (35%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية تبعاً لمتغيري

الجنس وسنوات الخبرة، وهم موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول(1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	26 %43
	اناث	34 %57
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22 %37
	من 5 - 10 سنوات	17 %28
	من 11 - 15 سنة	12 %20
	أكثر من 15 سنة	9 %15

10-4- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية في استبيان تم إعداده لقياس أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية، وقد مرت عملية بناء هذا الاستبيان بالخطوات الإجرائية الآتية:

- تم طرح سؤال مفتوح على عينه استطلاعية من المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية مكونة من (55) معلماً ومعلمةً وهو: ما هي أهم الأسباب التي تعتقد أنها وراء تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية؟

- بعد تحليل إجابات هؤلاء المعلمين على السؤال السابق، توفر لدينا عدد من الأسباب التي أوردها المعلمون كأسباب تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية، حيث بلغ عدد هذه الأسباب (35) سبباً تم صياغتها وتنظيمها لتمثل أداة الدراسة بصورتها المبدئية .
- عرضت البنود على مجموعه من المحكمين بلغ عددهم(5) محكمين، وبعد تحليل ملاحظات المحكمين تم حذف(9) بنود لتكرار موضوعها أو لعدم مناسبتها موضوع الأداة.
- أصبحت أداة الدراسة تشمل بصورتها النهائية على(26) بنداً يمثل كل منها سبباً محتملاً وراء تدني تحصيل الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية.

10-5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

10-5-1- عرض نتائج السؤال الرئيسي:

ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة والدرجة الكلية، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي تم حساب المدى وتقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح والذي بلغ (0.66) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وبذلك أصبحت الفئات:

من 0 إلى 0.66 ضعيف

من 0.67 إلى 1.32 متوسط

من 1.33 إلى 2 مرتفع.

جدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات لمجالات الأداة والدرجة الكلية للأداة

المجالات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	التقدم
المجال الأول: صعوبات تعود للمعلم	1.30	0.81	متوسط
المجال الثاني: صعوبات تعود للطالب	1.67	0.59	مرتفع
المجال الثالث: صعوبات تعود للمدرسة	1.18	0.77	متوسط
المجال الرابع: صعوبات تعود للأسرة	1.41	0.55	مرتفع
الدرجة الكلية	1.39	0.68	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) السابق أن مستوى تدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لطلبة مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزية قد جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.39). كما جاء ترتيب مجالات الأداة تنازلياً على النحو الآتي:

المجال الثاني وهو يتعلق بقياس صعوبات تعود للطالب من حيث ضعف التحصيل الدراسي وبمتوسط حسابي قدره (1.67) وبتقدير مرتفع، ثم جاء في المرتبة الثانية المجال الرابع وهو يتعلق بقياس الصعوبات التي تعود للأسرة وبمتوسط حسابي قدره (1.41) وبتقدير مرتفع، ثم المجال الأول الذي يتعلق بقياس الصعوبات التي تعود للمعلم بمتوسط حسابي قدره (1.30) وبتقدير متوسط، ثم المجال الثالث المتعلق بالصعوبات التي تعود للمدرسة وبمتوسط حسابي قدره (1.18) وبتقدير متوسط.

10-5-1-1- عرض نتائج السؤال الفرعي الأول:

ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة
مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للمعلم؟
جدول(3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول محور الصعوبات التي
تعود للمعلم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	ارتفاع نصاب المعلم من الحصص الدراسية	0.93	0.81	متوسط
2	ضعف إدارة المعلم للغرفة الصفية	1.36	0.75	مرتفع
3	صعوبة التحدث مع الطلبة باللغة الإنكليزية	1.09	0.84	متوسط
4	إهمال أولياء الأمور لمتابعة الأعمال البيتية	1.75	0.61	مرتفع
5	تأثير سنوات الخبرة في القدرة على التعليم	1.45	0.67	مرتفع
6	تأثير الحالة المادية المتدنية سلباً على أداء المعلم	1.25	0.82	متوسط

يُلاحظ من خلال الجدول (3) جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لإجابات أفراد العينة، أن ثلاث عبارات وهي (2-4-5) حصلت على تقدير مرتفع وثلاث
عبارات وهي (1-3-6) حصلت على تقدير متوسط، وأن أعلى متوسط حسابي كان
للفقرة رقم (4) والتي تنص على أن معلم اللغة الإنكليزية يجد صعوبة لعدم اهتمام أولياء
الأمر بمادة اللغة الإنكليزية وذلك من خلال متابعة أعمال الطلاب البيتية وانحراف
معياري مقداره (0.61) أما أقل متوسط حسابي كان للعبارة رقم (1) والتي تنص على أن
ارتفاع نصاب المعلم من الحصص يؤثر في تدني مستوى تحصيل الطالب وانحراف
معياري قدره (0.81).

من خلال النتائج نجد أن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزية لا تعود للمعلم في حد ذاته، وإنما لوجود أسباب ومعوقات أخرى كارتفاع نصاب المعلم من الحصص وهذا ما يشكل ضغطاً كبيراً بالنسبة له مما قد ينعكس على أدائه التدريسي داخل الحصص وهذا ما قد يؤثر على المستوى التحصيلي لطلابه، ويعود هذا الضعف أيضاً الى ازدحام الفصول بالطلاب فيجد المعلم صعوبة في السيطرة على الغرفة الصفية بالإضافة إلى الصعوبة في شرح الدرس بشكل جيد وبالتالي عدم القدرة على توصيل المعلومة لكل طالب بشكل صحيح، ولابد من الإشارة أن الأغلبية من معلمي اللغة الانكليزية ركزوا على عدم اهتمام الأولياء بمادة اللغة الانكليزية وعدم متابعة أبنائهم من خلال المراجعة وذلك بسبب انشغال الأغلبية منهم في العمل وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي لمتابعة دراسة أبنائهم.

10-5-1-2- عرض نتائج السؤال الفرعي الثاني:

ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للطلاب؟

جدول(4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول محور الصعوبات

التي تعود للطلاب.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	عدم تأسيس الطلاب بشكل صحيح في مادة اللغة الإنكليزية	1.69	0.54	مرتفع
2	عدم حب الطالب لمادة اللغة الإنكليزية	1.81	0.35	مرتفع
3	صعوبة ترجمة أسئلة الامتحان للإجابة عليها	1.77	0.66	مرتفع
4	صعوبة فهم و استيعاب مادة اللغة الإنكليزية	1.90	0.37	مرتفع

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية

مرتفع	0.71	1.65	غياب الطالب بشكل متكرر عن المدرسة	5
مرتفع	0.82	1.42	ضعف تركيز الطالب في الغرفة الصفية	6
مرتفع	0.70	1.36	ضعف الدافعية والرغبة الذاتية للتعلم عند الطالب	7
مرتفع	0.57	1.79	ضعف وعي و إدراك الطالب لأهمية اللغة الإنكليزية	8

يُظهر الجدول رقم (4) جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد المجتمع أن كل العبارات كانت ذات تقدير مرتفع، وأقل متوسط حسابي كان للعبارة (7) وهي ضعف الدافعية والرغبة للتعلم عند الطالب وبانحراف معياري (0.70)، أما أعلى متوسط حسابي كان للعبارة رقم (4) وهي يجد الطالب صعوبة في فهم و استيعاب مادة اللغة الانكليزية وبانحراف معياري قدره (0.37).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا أن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية يعود إلى الطالب بشكل كبير حيث نلاحظ أن هذا الضعف عند أغلب الطلاب في المدارس السورية ويمكن أن يعود ذلك لعدة أسباب ومنها عدم حب الطالب لمادة اللغة الإنكليزية لأنه يجد صعوبة في تعلمها وذلك بسبب عدم التأسيس الصحيح للطلاب في مادة اللغة الإنكليزية، بالإضافة إلى قلة فرص ممارسة اللغة الإنكليزية في التحوار بها مع الزملاء أو في المنزل لأنها تمارس داخل حصة اللغة الإنكليزية فقط، وهذا يعود لعدم الرغبة في تعلمها أو حتى ممارستها نظراً لعدم إدراك أهميتها، بالإضافة إلى أن أغلبية الطلاب يواجهون صعوبات كبيرة في ترجمة الأسئلة الإمتحانية وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية المتعلقة بكمية المفردات المخزنة لديهم والضعف في التأسيس الصحيح في قواعد اللغة الإنكليزية وهذا ما يجعل الغالبية من الطلاب يقعون في دائرة الشك والتخمين عند الإجابة عن هذه الأسئلة.

10-5-1-3- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للمدرسة؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول محور الصعوبات التي تعود للمدرسة.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	عدم ملائمة الغرفة الصفية لأعداد الطلبة	1.39	0.85	مرتفع
2	ضعف البنى التحتية والمرافق المختلفة	0.89	0.74	متوسط
3	الموقع السيء للمدرسة بالقرب من الأسواق والأماكن العامة	1.25	0.81	متوسط
4	تدني فاعلية الأجهزة ووسائل التعليم المتوفرة في المدرسة	1.33	0.70	مرتفع
5	وجود مادة اللغة الإنكليزية في الحصص الأخيرة من الجدول المدرسي اليومي	0.94	0.81	متوسط

يُظهر الجدول رقم (5) جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد المجتمع أن هناك عبارتين كان تقديرهما مرتفع وهما (1-4) وثلاث عبارات ذات تقدير متوسط وهي (2-3-5)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للعبارة رقم (1) وهي قلة ملائمة الغرفة الصفية لأعداد الطلبة بانحراف معياري قدره (0.85) وأقل متوسط حسابي كان للعبارة رقم (2) وهي ضعف البنى التحتية والمرافق المختلفة (0.74).

ومن خلال تحليل نتائج هذا السؤال تبين أن كثرة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي لكثير من الطلبة وذلك بسبب الازدحام

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية

الكبير الذي يجعل الطالب في حاله من عدم التركيز التي تؤثر عليه بشكل كبير ، بالإضافة إلى أن الكثير من المدارس تعاني من نقص في التجهيزات الصفية التي تساعد المعلم بشكل كبير في انجاز دوره على أتم وجهه، وهنا لابد من الإشارة إلى أن الكثير من المدارس تفتقر إلى التخطيط الجيد حيث أنها تقوم بوضع حصص مادة اللغة الإنكليزية في نهاية الدوام الرسمي مما يؤثر على استيعاب الطالب الذي يصل إلى الحصص الأخيرة وقد أصابه التعب والملل، بالإضافة إلى صعوبة المناهج والتي تحتاج إلى إجراء الكثير من التغييرات عليها لتكون أكثر ملائم لمستويات الطلاب المختلفة.

10-5-1-4- عرض نتائج السؤال الفرعي الرابع:

ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين والتي تعود للأسرة؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين حول محور الصعوبات التي تعود للأسرة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	انشغال الطلبة بالتفكير بالعمل على حساب الدراسة بسبب المستوى المادي المتدني للأسرة	1.75	0.45	مرتفع
2	تدني المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	1.65	0.51	مرتفع
3	ضعف التنسيق بين الأسرة والمدرسة في متابعة شؤون الطلاب	1.69	0.49	مرتفع
4	الخلافات والمشكلات الأسرية داخل البيت	0.95	0.78	متوسط
5	غياب أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة أو سفر	1.17	0.62	متوسط
6	عمل الوالدين يؤثر سلبيا في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب	1.25	0.64	متوسط

يُظهر الجدول رقم (6) جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد المجتمع أن ثلاث عبارات وهي (1-2-3) حصلت على تقدير مرتفع أما العبارات (4-5-6) فحصلت على تقدير متوسط، وأعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (1) وهي انشغال الطلبة بالتفكير بالعمل على حساب الدراسة بسبب المستوى المادي المتدني للأسرة، أما أقل متوسط حسابي كان للفقرة رقم (4) وهي الخلافات والمشكلات الأسرية داخل البيت التي تفقد الطالب ثقته بنفسه وتؤثر في تحصيله الدراسي.

ومن خلال النتائج نجد أن الطالب هو فرد ضمن منظومة الأسرة ويتأثر بما يحدث داخلها والذي ينعكس عليه وعلى تحصيله الدراسي، فالخلاف بين الوالدين أو الطلاق بينهما ينعكس سلبياً على الطالب، بالإضافة إلى أن تدني المستوى التعليمي للوالدين يلعب دوراً سلبياً كبيراً فلا يستطيع الوالدين متابعة أبناءهم دراسياً لعدم قدرتهم بسبب مستواهم التعليمي، وهنا لا بد أن نذكر أن المستوى المادي الضعيف للأسرة يدفع الطالب للخروج إلى العمل والقضاء فيه وقتاً طويلاً مما قد يؤثر على دراسته وتحصيله العلمي.

10-5-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين أفراد عينة هذه الدراسة ، لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول الآتي:

العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر معلمي اللغة الإنكليزية

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات تقديرات المعلمين أفرد عينة الدراسة لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	22	1.72	0.54
من 5-10 سنوات	17	1.69	0.42
من 11-15 سنة	12	1.70	0.39
أكثر من 15 سنة	9	1.71	0.49
المجموع الكلي	60	1.70	0.46

يوضح الجدول (8) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني التحصيل في اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.165	3	0.088	0.670	0.49
داخل المجموعات	16.638	135	0.113		
المجموع	16.803	138			

يوضح الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لتقدير أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لديهم ، بمعنى أنه لا تختلف تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في اللغة الإنكليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف عدد سنوات الخبرة للمعلمين . وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أكثرية المعلمين هم ممن يمتلكون سنوات خبرة من الفئة الأولى والثانية كما تشير إحصائيات مجتمع الدراسة وعينته ، بالإضافة إلى برامج التدريب والتأهيل التربوي قبل الخدمة و اثناها مما يقلل الفجوة بين فئات المعلمين من ذوي سنوات الخبرة المختلفة.

10- النتائج:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- أكثر العوامل تأثيراً في مستوى التحصيل في مادة اللغة الإنكليزية هي العوامل المتعلقة بالطالب نفسه تليه العوامل المتعلقة بالأسرة ثم العوامل المتعلقة بالمعلم لتليها العوامل المتعلقة بالمدرسة.
- 2- بالنسبة للعوامل المتعلقة بالطالب فإن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة التي تنص على أن الطالب يجد صعوبة في فهم و استيعاب مادة اللغة الإنكليزية، أما أقل متوسط حسابي كان للعبارة التي تنص وهي ضعف الدافعية والرغبة للتعلم عند الطالب.
- 3- بالنسبة للعوامل المتعلقة بالأسرة فإن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة التي تنص على انشغال الطلبة بالتفكير بالعمل على حساب الدراسة بسبب المستوى المادي المتدني للأسرة، أما أقل متوسط حسابي كان للعبارة التي تنص على وهي الخلافات والمشكلات الأسرية داخل البيت التي تفقد الطالب ثقته بنفسه وتؤثر في تحصيله الدراسي.
- 4- بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمعلم فإن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة التي تنص على أن معلم اللغة الإنكليزية يجد صعوبة لعدم اهتمام أولياء الأمور بمادة اللغة الإنكليزية وذلك من خلال متابعة أعمال الطلاب البيتية، أما أقل متوسط حسابي كان للعبارة التي تنص على أن ارتفاع نصاب المعلم من الحصص يؤثر في تدني مستوى تحصيل الطالب.

- 5- بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمدرسة فإن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة التي تنص على قلة ملائمة الغرفة الصفية لأعداد الطلبة، أما أقل متوسط حسابي كان للعبارة التي تنص على ضعف البنى التحتية والمرافق المختلفة
- 6- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

11- التوصيات:

- 1- التوعية بمدى أهمية اللغة الإنكليزية والتركيز على أنها أداة تواصل وتفاعل وعدم اعتبارها لغة دخيلة.
- 2- الاهتمام بتدريس اللغة الإنكليزية في جميع مراحل التعليم وخصوصاً في المرحلة الابتدائية التي تعتبر المرحلة الأساس في تأسيس الطالب بشكل صحيح.
- 3- العمل على التكوين الجيد لمعلمي اللغة الإنكليزية وتدريبهم وتزويدهم بما يعينهم في أداء واجباتهم بما ينعكس إيجابياً على مستوى الطلاب بشكل عام، بالإضافة إلى دعمه مادياً حتى يؤدي دوره التعليمي التربوي.
- 4- رفع مستوى البيئة المدرسية لكي تزيد من الدافعية لدى التلاميذ وتزيد من إقبالهم نحو الدراسة.
- 5- مراعاة الفروق الفردية أثناء وضع المنهاج الدراسي في وزارة التربية.
- 6- الاهتمام بآراء المعلمين التقييمية والاستفادة من اقتراحاتهم فيما يتعلق بمواجهة تدني مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الإنكليزية وذلك من خلال اللقاءات والمقابلات والندوات.
- 7- مضاعفة اهتمام أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول.

8- ضرورة التواصل بين أولياء أمور الطلبة وإدارة المدرسة في كل ما يتعلق بشؤون الطلبة وخاصة فيما يتعلق بصعوبات التعلم.

12- المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث، ومن خلال ما أظهرته النتائج، يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات وأهمها:

- 1- إجراء بحث مماثل لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر الأهالي ومن وجهة نظر الطلاب.
- 2- إجراء بحث مماثل لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية.
- 3- إجراء بحث مماثل لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية في المدارس الحكومية على مستوى الجمهورية العربية السورية.

13- المراجع:

- أُل ناجي، محمد.(2002). "دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس:3 (5).
- بودخيله، مولاي.(2004). طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- الحمداني، حامد.(2009). كيف نربي أبنائنا. المكتبة المدنية. بغداد. العراق.
- حمدان، محمد زياد.(1996). التحصيل الدراسي - مفاهيم - مشاكل - حلول. دار التربية الحديثة. عمان. الأردن.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد.(2005). التربية والمجتمع. مؤسسة شباب الجامعة. الاسكندرية. مصر.
- رشيد، فكرت سعدون.(2015) "العوامل المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرمادي العراقية من وجهة نظر المديرين"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الله، بشير محمد أدم.(2009). "قضايا تعليم اللغات الأجنبية في السودان (الانكليزية- الفرنسية)". مجلة البحث العلمي: 11 (12).
- العزباوي، محمد عبد العزيز.(2008). الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم. مكتبة المجتمع العربي. الأردن.

- علام، صلاح الدين.(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عوض الله، التايه جابر العبد.(2010). "تقويم مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثامن في مادة اللغة الإنكليزية في محلة شندي". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة شندي.
- العيسوي، عبد الرحمن.(2000). التربية النفسية للطفل المراهق. دار الرتب الجامعية. بيروت. لبنان.
- محمد، فاطمة النعيم.(1999). "اللغة الأم وآثرها على التخاطب باللغة الإنكليزية". رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- معروف، سعاد.(2010). "اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنكليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات دمشق الرسمية والخاصة". مجلة جامعة دمشق: 26 (2+1).
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية- النظام الداخلي، القانون رقم(32) الصادر بتاريخ 2002/4/7. دمشق. وزارة التربية.
- Wei, M., Bork, D. & Zhou, Y.(2009). " Teacher interpersonal behavior and student achievement in English as a foreign language classroom in china". Learning Environment Research.12(15).